



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: www.jtuh.org/**Sarab Karim Rasan**

Tikrit University - College of Education for Humanities

Wafaa Kanaan Khader

Tikrit University - College of Education for Humanities

* Corresponding author: E-mail : wafakanan@tu.edu.iq**Keywords:**Tikrit University
College of Education for Humanities
Educational Psychology**ARTICLE INFO****Article history:**

Received	1 Mar 2025
Received in revised form	25 Mar 2025
Accepted	2 Mar 2025
Final Proofreading	25 July 2025
Available online	29 Sept 2025

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>

Electronic Parenting among Preparatory School Students

ABSTRACT

The study aims to identify electronic upbringing among intermediate school students. It attempts to identify the level of electronic upbringing among intermediate school students and to identify statistically significant differences in electronic upbringing among intermediate school students according to the gender variable (males – females). Also, the study identifies statistically significant differences in electronic upbringing among middle school students according to the specialization variable (scientific – literary). It is determined by middle school students in both scientific and literary categories for the academic year (2023-2024), in the first Karkh Baghdad Governorate. To achieve the objectives of the research and due to the lack of standard tools designed for the target group, the researcher built electronic upbringing scales, amounting to 400 male and female students, 200 males and 200 females, from scientific and literary specializations. After statistical processing of the data, the researcher reached the following results:

1. Intermediate school students have a good level of electronic upbringing
2. There are statistically significant differences in electronic upbringing according to the gender variable and in favor of males
3. There are no statistically significant differences in electronic upbringing according to the specialization variable. In light of the results, the researcher presented a number of recommendations and proposals

© 2025 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://doi.org/10.25130/jtuh.32.9.2.2025.19>

التنشئة الالكترونية لدى طلبة المرحلة الاعدادية

سراب كريم رسن / جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية

وفاء كنعان خضر / جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية

الخلاصة:

سعت الدراسة الى التعرف على التنشئة الالكترونية لدى طلبة المرحلة الاعدادية، وهدفت الى التعرف على مستوى التنشئة الالكترونية لدى طلبة المرحلة الاعدادية. و التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في التنشئة الالكترونية لدى طلبة المرحلة الاعدادية تبعا لمتغير الجنس (ذكور – اناث).

والتعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في التنشئة الالكترونية لدى طلبة المرحلة الاعدادية تبعا لمتغير التخصص (علمي - ادبي). ويتحدد بطلبة المرحلة الاعدادية بفرعيها العلمي والادبي للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)، في محافظة بغداد الكرخ الاولى ولتحقيق أهداف البحث ونظراً لعدم توافر أدوات قياسية مصممة للفئة المستهدفة قامت الباحثة ببناء مقياس التنشئة الالكترونية، بلغت عينة البحث (٤٠٠) طالب وطالبة، بواقع (٢٠٠) ذكور و(٢٠٠) اناث، ومن التخصصين العلمي والإدبي، وبعد المعالجة الاحصائية للبيانات توصلت الباحثة إلى النتائج الآتية:

١. ان طلبة المرحلة الاعدادية يمتلكون مستوى جيد من التنشئة الالكترونية
٢. وجود فروق ذات دلالة احصائية في التنشئة الالكترونية تبعا لمتغير الجنس ولصالح الذكور
٣. عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في التنشئة الالكترونية تبعا لمتغير التخصص

كلمات مفتاحية: (التنشئة الالكترونية) جامعة تكريت -كلية التربية للعلوم الانسانية - علم النفس التربوي

المبحث الاول

مشكلة البحث

يشهد عالمنا المعاصر ثورة هائلة في تكنولوجيا الاتصال والأعلام نلاحظ آثارها في مختلف جوانب الحياة الاسرية والاجتماعية والتعليمية حيث اثرت الفضاءات الرقمية المختلفة على اهتزاز منظومه القيم لدى مستخدميها وخصوصاً فئة المراهقين واهتزاز القيم لدى هذه الفئة يؤدي إلى اهتزاز تركيبة المجتمع والعلاقات الاجتماعية، و يمكن أن تؤدي إلى استبدال العادات والتقاليد الضابطة للسلوك، بتقاليد غريبة عن قيمنا وعاداتنا أن النظر في ظروف التربية الموجودة في واقعنا العربي بشكل عام والمجتمع العراقي بشكل خاص يؤكد وجود اختلالاً كبير، والتي تبدأ من الأسرة وتنتهي بوسائل الاتصال المختلفة التي تعتبر من أهم أدوات التنشئة فأصبح من الملاحظ وجود مشكلات اخلاقية سلوكية ثقافية تؤثر وبشكل مباشر على المجتمع وهذا يشير إلى خطورة هذه الفوضى الثقافية السلوكية التي تسود بناءنا المجتمعي، وتؤدي إلى اهتزاز ملحوظ في القيم والعادات والتقاليد وخصوصاً لدى فئة المراهقين والتمثلة بطبقة طلبة في المرحلة الاعدادية لان هذا الفئة تمر بمرحلة حيوية تشهد تغييرات جسدية ونفسية وفكرية واجتماعية مما يخلق تحديات متعددة تتطلب الانتباه لعملية التنشئة والتي تعد إحدى العمليات المحورية في تشكيل الشخصية، حيث يتفاعل الأفراد مع من ينقلون الثقافة والمكونات الاجتماعية. على الرغم من أن التكنولوجيا قد تعزز التأثير الاجتماعي في التنشئة، الا انها تبقى أضعف من الإنسان، لكنها أحياناً تكون

أكثر تأثيراً عندما تعبر عن أفكار الفرد فالوسائط الإلكترونية اليوم تلعب دوراً كبيراً في تشكيل هوية الفرد، خاصة في ظل غياب دور الأسرة والمجتمع في بناء شخصية قوية.

أهمية البحث

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية مرحلة المراهقة، بوصفها مرحلة انتقالية تحدث فيها الكثير من التغيرات الفسيولوجية وعدم الاستقرار النفسي والانفعالي، إضافة لتناولها طلبية المرحلة الاعدادية مستخدمي الانترنت وما ينتج عنها من مشكلات سلوكية تؤثر في التواصل والتفاعل الأسري والاجتماعي، ولذلك فان لهذه الدراسة أهمية في بيان مدى تأثير الانترنت على الطلبة من ناحية التنشئة والتفاعل مع الآخرين وهل اثر ذلك على قيمهم ومعاييرهم وعاداتهم وتقاليدهم، تعتبر المرحلة العمرية التي يمر بها طلبة المرحلة الإعدادية مرحلة المراهقة، وهي مرحلة في غاية الأهمية تتضمن مظاهر نمو متعددة تتطلب التعامل معها بعناية، تستدعي هذه المرحلة مراعاة التغيرات النفسية والانفعالية التي يختبرها الطلبة، إذ يُعتبرون عماد المستقبل (المالكي، ٢٠٠٩: ٢٧). ويرى سلجمان (Selekman,2006) مرحلة المراهقة بأنها واحدة من أكثر مراحل الحياة تأزماً وقد شبهوها بالعاصفة العاتية لدرجة يمكن معها القول أنه يعيش خلالها حالة من القلق والاضطراب والحيرة الشديدة ، وما أكثر المراهقين الذين يتعرضون إلى صدمات نفسية واجتماعية كبيرة أثر هذه العاصفة ويتسببون في مشكلات عديدة لأسرهم والقائمين على أمور التربية (Selekman,2006:256) كما تعرف ببناء نفسيا وفكريا وعقليا، وهي مرحلة تتصف بالتمرد وحب التطرف والفضول والاطلاع، وتتصف أيضا بالبحث عن الترفيه أو المتعة والابتعاد عن الصرامة، وهي الأكثر حبا وميلا لكل جديد، ويعيش أزمة هوية، وبعد الانتماء حيث تعد فئة الشباب من أكثر الفئات التي تتنوع استجاباتها . اتجاه مكونات الهوية ما بين القبول والرفض، كما أنها أكثر الفئات تأثرا بالتحديات التي تواجه الهوية، عبر موجات التغيير الثقافي المتتالية، وذلك بحكم ما تتميز به مرحلة الشباب من ديناميكية، وقدرة عالية على الحركة والتفاعل مع بعضهم ومع غيرهم من الأجيال الأخرى، وكذلك مع المؤسسات والنظم والقواعد العامة السائدة في المجتمع، وكلنا يلاحظ ما يحدث من صراعات لدى الشباب الذي أصبح يعيش بين قابل في أحيان قليلة ورافض في كثير منها الثوابت، ويظهر ذلك جليا في الآفات الاجتماعية والتفكك الاجتماعي والثقافي في المجتمع (علي، ٢٠٠٧: ٨٥). يشهد العالم المعاصر مجموعة من التغيرات المتسارعة في مجال الاتصال وتقنية المعلومات، مما جعل العالم قرية كونية تنتقل فيها المعلومات إلى جميع أنحاء

الكرة الأرضية في أجزاء من الثانية، ولا شك أن هذه التغيرات لها تأثيرها المباشر على الأفراد والمؤسسات المكونة للمجتمعات ومنها اسرة والمدرسة مما دفع المجتمعات الى التكيف معها لتحقيق الاستفادة منها ومجاراة الواقع الذي نعيش فيه (فرج ٢٠٠٤: ٣٤). تكمن أهمية الدراسة في التعرف عن طبيعة الأجهزة الكترونية ودخول الانترنت في عملية التربية من خلال تسليط الضوء معرفة تأثيرها في مجال التربية

إضافة إلى تحديد دور التكنولوجيا في العملية التربوية حيث تعتمد الأسرة في الوقت الحالي على تربية بصورة متذبذبة فترك المراهق مع الأجهزة الذكية قد يكون أحد أبرز أسباب الغير السليمة، والتي ينتج عنها مجموعة من المشكلات الأخلاقية والتربوية والسلوكية والاجتماعية، بالنسبة للمشكلات الاجتماعية فتمثل من خلال قلة التواصل الاجتماعي تشير دراسة Christine & Wijnen إلى أن العلاقة المتبادلة بين الأفراد والمنصات الرقمية تعتبر محوراً أساسياً في عملية التربية. لم يعد الأفراد يعتمدون على الأسرة فقط لاستكشاف أنفسهم، بل تلعب هذه المنصات دوراً مؤثراً في تشكيل آرائهم ومشاعرهم. تتيح هذه العلاقة إنشاء بيئات تفاعلية متنوعة حيث يمكن تبادل المحتوى والمشاركة في التجارب. كما تعزز المنصات التواصل بين الأفراد لأغراض متعددة، مستخدمة محتوى غني يتجاوز القواعد التقليدية. ورغم عدم وجود تواصل مباشر، فإنها تعتمد على عوامل تحفيزية لتعزيز المشاركة والتفاعل. (Christine : 98) Wijnen, 2020 ان المجتمع الافتراضي قذف بالمجتمع داخل مرحلة انتقالية شبيهة بتحول يمكن مقارنته بأزمة مراقبة مجتمعية، حيث تعتبر المراقبة مرحلة انتقالية. فهي تتميز بتحويلات جذرية تقود الذات إلى اكتشاف نفسها، ونحن نواجه تغيرات في إبدالات أحدثتها الثورة الرقمية نعيش على المستوى الاجتماعي مرحلة انتقالية للتحويلات بل نعيش انقلاباً حقيقياً (الزاغودار، ٢٠١٩: ١٧٧) لمواجهة التحديات المرتبطة بالتنشئة الإلكترونية، يجب على الأفراد والمجتمعات اعتماد ممارسات صحية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتكنولوجيا الرقمية، يجب تعزيز الوعي بالمخاطر المحتملة وتعليم الأفراد كيفية الحفاظ على خصوصيتهم والتعامل مع التحرش والتتبع عبر الإنترنت، ينبغي أن تلعب الأسرة والمدارس والمؤسسات التعليمية دوراً هاماً في تعزيز الوعي وتعليم المهارات الرقمية الصحية. باختصار، التنشئة الإلكترونية هي جزء لا يتجزأ من واقعنا الرقمي الحديث، إنها توفر فرصاً هائلة للتواصل والتفاعل الاجتماعي، ولكنها تحمل أيضاً تحديات ومخاطر ويجب علينا استخدام التكنولوجيا الرقمية بحذر ووعي وتعزيز التوازن بين العالم الافتراضي والعالم الحقيقي.

أهداف البحث: يستهدف البحث الحالي: .

- ١- التعرف على مستوى التنشئة الالكترونية لدى طلبة المرحلة الاعدادية.
- ٢- التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في التنشئة الالكترونية لدى طلبة المرحلة الاعدادية تبعا لمتغير الجنس (ذكور - اناث).
- ٣- التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في التنشئة الالكترونية لدى طلبة المرحلة الاعدادية تبعا لمتغير التخصص (علمي - ادبي).

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بمجتمع الدراسة من طلبة المرحلة الاعدادية محافظة بغداد -الكرخ الاولى للعام الدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤)

تحديد المصطلحات:

التنشئة الالكترونية عرفها كلاً من:

(2015) Smith, J elat

"هي العملية التي يتعلم من خلالها الشباب تكوين احكام قيمية حول استخدامهم الوسائط الرقمية والانترنت" (Smith, J elat,1:2015).

خليفة (٢٠٢٠)

"هي عملية التثقيف لفرد بكل ما يتعلق بتكنولوجيا المعلومات وبخاصة الانترنت، وتوعيته بمخاطر الاستخدام السيئ لها، من خلال اتباع في التنشئة أساليب ومعايير التنشئة الرقمية المتمثلة في تنمية الرقابة الذاتية و تنمية الثقة بين الأباء والأبناء، المصارحة والحوار، الابلاغ والاعلام بما يعرض في الانترنت وغيرها من معايير ادارة تكنولوجيا المعلومات" (خليفة, ٢٠٢٠: ١٢٦)

التعريف النظري للتنشئة الالكترونية:

عملية تنشئة ذاتية إرادية والتي تتم من خلال التنقل عبر الفضاءات الرقمية التي تكون مجالات لتبادل قيم ومعاني ودلالات متنوعة نتاج أنساق ثقافية اجتماعية ومعرفية متباينة.

التعريف الإجرائي للتنشئة الالكترونية:

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على فقرات المقياس المُعد من قبل الباحثة لغرض قياس التنشئة الالكترونية.

المبحث الثاني

الاطار النظري

يرى العلماء أن عملية التنشئة تدل على تنمية القدرات العقلية والفكرية والقيم الأخلاقية للأطفال سواء داخل المدرسة أو الأسرة أو في المؤسسات والمنظمات المخصصة للتربية وهذا ما يؤكد "دوركايم" و "جون ديوي" و "منهايم"، حيث يتفقون حول أن التربية هي عملية التنشئة المنظمة للأجيال الصاعدة أو الناشئة. (مؤمني, ٢٠١٥: ٢٠٠٠) ,

التنشئة الكترونية تغيير في ظل التكنولوجيا الرقمية الذكية، فالتربية اليوم تأخذ أشكال متعددة حتى في التعليم عبارة عن العمليات التي يتعلم فيها الأفراد القيم والمعتقدات والسلوكيات من خلال التفاعل والتواصل عبر الفضاءات الرقمية والتكنولوجيا الرقمية، يعد العالم الرقمي بيئة حيث يمكن للأفراد التفاعل والتواصل مع الآخرين بطرق مختلفة ويمكنهم الوصول إلى مصادر ومعلومات متنوعة، ان تأثير التنشئة الالكترونية يمتد إلى العديد من المجالات بما في ذلك العلاقات العائلية والاجتماعية التقليدية وقد يؤدي استخدام

الفضاءات الرقمية والتكنولوجيا الرقمية إلى تغيير في أنماط التواصل والتفاعل داخل الأسرة، وقد يؤدي أيضًا إلى تحديات جديدة في حفظ الخصوصية، بالإضافة إلى ذلك يمكن للتنشئة الالكترونية أن تسهم في توسيع آفاق الأفراد وزيادة التعرض للمعلومات والثقافات المختلفة من خلال هذه التفاعلات الرقمية يتشكل نمط التواصل والتفاعل الاجتماعي ويتأثر الأفراد بالقيم والمعتقدات والسلوكيات التي يتعلمونها عبر الوسائط الرقمية وبالتالي فإنها تلعب دورًا مهمًا في تشكيل هوية الأفراد وتأثيرها على العلاقات العائلية والاجتماعية (عبد الكريم، جمال، ٢٠١٨: ١٥٦)

❖ النظرية التفاعلية الرمزية (Symbolic Interaction Theory):

تعد نظرية التفاعلية الرمزية إحدى المداخل النظرية الهامة لدراسة السلوك الاجتماعي ويرجع نظرية التفاعل الرمزي لكتابات "تشارلز كولي" (١٨٦٤-١٩٢٩)، و"جورج هيربرت ميد" (١٨٦٣ - ١٩٣١)، و"رايت ميلز" (١٩١٦ - ١٩٦٢)، جذور هذه النظرية تعود إلى الفيلسوف الألماني ماكس فيبر (١٨٦٤ - ١٩٢٠م)، حيث يعتقد أن الأفراد يتصرفون بناءً على تفسيرهم الخاص لما يعنيه العالم من حولهم، يرى العالم الأمريكي (جورج ميد) أن تفاعل الناس مع المواقف الاجتماعية يتم من خلال تكييف أفعالهم وسلوكياتهم كاستجابة للبيئة التي يجدون أنفسهم فيها.

وان التفاعلية الرمزية نظرية تدرس الفرد، نظرية تختص بالفعل الاجتماعي، وتفسيرها للفعل وهو جزئها النظري بسيط للغاية ولكن يمكن أن يرى ذلك، وهي تسعى إلى تطوير تفسير نظري أكثر دقة وشمولاً، يستوعب أكبر جانب من أفعال البشر دون أن يفقد ذلك التفسير تعقيدات العالم الفعلي، وإن النظرية التفاعلية الرمزية يمكن أن تفهم نموذج الإنسان هذا غير الدور الذي يحدثه، والسلوك الذي يقوم به نحو الفرد الآخر الذي كون علاقة معه خلال مدة زمنية محددة، لذا تفترض التفاعلية الرمزية وجود شخصين متفاعلين عبر الأدوار الوظيفية التي يحدثها ويحاول كل واحد التعرف على سمات الأخرى ويعتمد على اللغة الرمزية للاتصال بينهما (بوحة، ٢٠١٧: ١٧٨)

لذا تفترض النظرية بوجود شخصين متفاعلين عبر الأدوار الوظيفية التي يحدثانها، ويحاول كل واحد التعرف على سمات الآخر ويعتمدان على اللغة الرمزية للاتصال بينهما. وتتلخص المبادئ الأساسية للتفاعلية الرمزية حسب هيربرت ميد وهو من أهم مؤسسي النظرية في النقاط التالية:

١. التفاعل الاجتماعي يحدث بين الأفراد المتفاعلين لأدوار اجتماعية معينة لمدة معينة.
٢. يكون الأفراد صور رمزية ذهنية حول الأشخاص الذين يتفاعلون معهم وهذه الصور لا تعكس جوهر الشخص وحقيقته بل الحالة الانطباعية السطحية التي كونها عنه.
٣. تلتصق هذه الصور في ذاكرة الفرد بمجرد مشاهدة هذا الشخص أو السماع عنه ومع اعتبار الشخص الآخر رمزا والرمز هو الذي يحدد طبيعة التفاعل معه.

٤. يستمر التفاعل بين الطرفين المتفاعلين إذا كانت الصورة إيجابية ويتوقف إذا كانت سلبية، وعلى هذا تفترض التفاعلية الرمزية أن الأفراد يتصرفون بشكل واقعي تجاه المواقف من خلال إصدار أحكام حول الطريقة التي يتصورون أن الآخرين يجب أن ينظروا إليها في هذه الحالة (Hughes.2016,74)

يحدث التفاعل بين الفرد والجهاز الإلكتروني من خلال الاتصال، فيكون الفرد صورة رمزية ذهنية حول الآلة كمصدر معلومات غني ومتنوع وجذاب. والمواقف التي يعيشها من خلاله تختلف عن المواقف الأخرى من حوله ولو بشكل طفيف، كما أن الفرد من خلال ذلك التفاعل يحصل على تصورات حول الأشخاص من حوله، ونماذج السلوك وقيم الأشياء إلى غير ذلك من الموجودات في الواقع من حوله، يصبح الفرد على قناعة كبيرة بالصورة التي ترسخت في ذهنه ومن الصعوبة تغييرها، فيتبناها بعد ذلك في تعديل أفكاره وتوجيه سلوكه الاجتماعي، فإذا ساعدته تلك الأفكار الناتجة عن تأثيره وسائل الاتصال في تقويم سلوكه بشكل إيجابي استمر في تكرارها والإيمان بها، أما إذا كان العكس فسوف يتوقف عن ذلك، ويبحث عن البديل وبالمقابل يكون صورة عن نفسه من خلال ذلك. (حسن ، ٢٠١٠، ٨٦) ومن الواضح أن وسائل الاتصال المختلفة وشبكات الانترنت ومنها شبكات التواصل الاجتماعي تمارس دوراً في التنشئة وخاصة في المجتمعات الحديثة، فهي تقدم تفسيرات للواقع بالكلمة والصورة والحركة واللون وتضفي على ما يتلقونه من رسائل إعلامية ذات صبغة ذاتية، مما يشكل في الأفراد معاني مشتركة للواقع المادي والاجتماعي من خلال ما يشاهدونه ويقرؤونه ، ومن ثم فإن سلوكهم الشخصي والاجتماعي يمكن أن يتحدد جزئياً من خلال التفسيرات التي تقدمها وسائل الاتصال وشبكات الانترنت لأحداث الاجتماعية والقضايا التي لا توجد مصادر معلومات بديلة عنها (مكاوي والسيد ، ١٩٩٨: ١٥٦)

إن التفاعلية الرمزية في هذا السياق تهتم بالديناميات النفسية والاجتماعية لتفاعل الأفراد في وسائل التواصل الاجتماعي، وتركز على المفاهيم والمعاني التي وجدت واثم المحافظة عليها من خلال التفاعل بين الأفراد، فهويتنا وإحساسنا بالذات يتشكل من خلال التفاعل الاجتماعي كما يتشكل مفهوم الذات من خلال كيفية تفاعل الآخرين معنا، وهو يعد من بين الأطر النظرية المناسبة لدراسة الوجود الاجتماعي في المجتمع الافتراضي، فالأفراد يتفاعلون من خلال وسائل التواصل الاجتماعي وشبكات الانترنت مستخدمين النص أو الصوت أو الفيديو أو الشخصيات الرقمية وهذه الوسائل تمثل معاني ورموزاً لهم، حيث يتصرف المستخدمون في المجتمع الافتراضي من خلال ما تعنيه الأشياء لهم وتتشكل لديهم ذوات إلكترونية من خلال التفاعل مع الآخرين (رفعت ، ٢٠١٨: ٥٥) من أجل محاولة فهم السلوك الإنساني لأبد من النظر إليه باعتبار أن له مظهرين، أحدهما داخلي والآخر خارجي بينهما تداخل وتفاعل حيث لا يمكن لنا التعرف على مظهره الكامن وفهمه إلا من خلال المعاشية والاندماج أو المشاركة مع الأخذ في الاعتبار أنه حصيلة عوامل متعددة. مما يساعد في النهاية إلى التعرف على طبيعة العمليات

الاجتماعية، وفهم دوافع التفاعل الاجتماعي بين أعضاء الجماعات الاجتماعية، وذلك في ضوء عامة (غنيم وآخرون، ٢٠١٥: ١٤٤).

- دراسة بدر الدين ٢٠١٩

الطفل المتمدرس والتنشئة للإلكترونية للأسرة الحضرية (الجزائر)

هدفت الدراسة إلى التعرف عن واقع التنشئة الإلكترونية للطفل متمدرس في مرحلة التعليم المتوسط برصد واقع التنشئة الإلكترونية للفعل الوالدين الأسرة والكشف عن نطاق التأزم (الفشل) أو التفوق في موضوع محل الدراسة التنشئة الرقمية الألكترونية للأسرة الحضرية عبر محاولة فهم لمختلف مظاهرها، طبقت الدراسة على ٣٠ من أولياء أمور الطالب وكانت العينة قصدي ولقد تم إعداد المنهج الوصفي التحليلي المقارن ولقد أظهرت النتائج بأن وجود نطاقات التأزم والتفوق للتنشئة الإلكترونية للأسرة الحضرية.

منهجية البحث و إجراءاته

مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة المرحلة الاعدادية الخامس بفرعيها العلمي والادبي البالغ عددهم (١٣٣٠٩) طالب وطالبة^(*)، بواقع (٨٨٦٧) طالب و (٤٤٤٢) طالبة، منهم (٧٧٨٣) من ذوي التخصص العلمي، و (٥٥٢٦) من ذوي التخصص الأدبي، للعام الدراسي (٢٠٢٣ / ٢٠٢٤).

١. عينة البحث :

تم اختيار عينة البحث الحالي بالطريقة الطبقيّة العشوائية، والبالغ عددها (٤٠٠) طالب وطالبة من المرحلة الاعدادية، مناصفةً بين التخصصين العلمي والإدبي بواقع (٢٠٠) من الذكور، (٢٠٠) من الإناث.

٢. أدوات البحث:

لتحقيق أهداف البحث الحالي لابد من توافر أدوات قياسية لقياس التنشئة الإلكترونية لدى طلبة المرحلة الاعدادية، وبعد اطلاع الباحثة على الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغيرات البحث والتي تمكن الباحثة من اكتساب فهم اعمق لموضوع البحث وتحديد اوجه التناقض في المجال البحثي وتساعد الباحث ايضا على تحديد مكانة دراسة ضمن السياق التاريخي وكيف وماذا ستضيف دراسته في اثراء المعرفة " (أبو علام، ٢٠٠٩: ١٠١)، وسيتم عرض أدوات البحث على النحو الآتي

(*) بحسب الاحصائية التي حصلت عليها الباحثتان من مديرية التخطيط والإحصاء في وزارة التربية المديرية العامة لتربية الكرخ الاولى. استناداً إلى كتاب تسهيل المهمة الصادر من كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة تكريت (الملحق ١).

اولاً: مقياس التنشئة الالكترونية:

بالنظر لعدم توافر أداة لقياس التنشئة الالكترونية في البيئة العراقية (بحسب إطلاع الباحثة) مصممة للفئة المستهدفة في البحث الحالي المتمثلة بطلبة المرحلة الاعدادية، لذا لجأت الباحثة إلى بناء مقياس لقياس التنشئة الالكترونية، واتبعت الخطوات الآتية لبنائه:

١. تحديد مفهوم التنشئة الالكترونية:

اشار جيزلي لكي يكون المقياس ممثل للمفهوم المراد قياسه ينبغي تحديد المفهوم وتعريف الخاصية المراد دراستها، وتحديد أبعادها لتقدير ما يمتلكه الفرد منها كماً عند تطبيق المقياس (Ghiselli, 1964:335)، حددت الباحثة مفهوم التنشئة الالكترونية من خلال صياغة التعريف النظري الذي ينص على أنه : عملية تنشئة ذاتية إرادية والتي تتم من خلال التنقل عبر الفضاءات الرقمية التي تكون مجالات لتبادل قيم ومعاني ودلالات متنوعة نتاج أنساق ثقافية اجتماعية ومعرفية متباينة.

وقد تكون مقياس التنشئة الالكترونية من (٣) مجالات وهي :

- ❖ **المجال النفسي:** تأثر الفرد من الناحية النفسية والمزاجية بما يتلقاه من مواد اعلامية ومعلومات من الفضاءات الرقمية وتشكل سلوكياته وتصوراته وقراراته العاطفية الفردية، ومعتقدات وسماته الشخصية.
- ❖ **المجال الاجتماعي:** ويقصد بها طرائق التفاعل الاجتماعي التي يؤدي بها الفرد متطلبات حياته الاجتماعية والثقافية نتيجة تعرضه للفضاءات الرقمية، وما تحتويه من ثقافات متنوعة وسلوكيات اجتماعية متغيرة عن مجتمعه الأصلي.
- ❖ **المجال المعرفي:** مقدار ما يتعلمه الفرد من معارف ومهارات أكاديمية ما يزيد من بنائه المعرفي، ويطور من قدراته المعرفية من خلال ما يتلقاه من معلومات ومعارف عن طريق الفضاءات الرقمية.

٢. جمع وصياغة الفقرات بصيغتها الأولية

في ضوء الإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بالتنشئة الالكترونية، تم صياغة فقرات المقياس بأسلوب التقرير الذاتي، الذي يعتمد على أن يكون لكل فقرة أو عبارة معنى تام يتبعها عدد من البدائل المتدرجة، وعلى المستجيب أن يختار البديل الذي ينطبق عليه أكثر من غيره، وبذلك صيغت (٣٠) فقرة، وزعت على (٣) مجالات، إذ اتبعت كل فقرة (٤) بدائل متدرجة، وهي (تنطبق عليّ بدرجة كبيرة، تنطبق عليّ بدرجة متوسطة، تنطبق عليّ بدرجة قليلة، لا تنطبق عليّ) .

٣. إعداد تعليمات مقياس التنشئة الالكترونية:

تُعد تعليمات المقياس بمنزلة الدليل الذي يسترشد به المستجيب في أثناء استجابته لفقرات المقياس، لذا روعي عند بناء مقياس التنشئة الالكترونية أن تكون التعليمات مُبسطة ومفهومة، ولكي تكون الإجابات صريحة أشير في التعليمات إلى أن ما ستحصل عليه الباحثة من معلومات هي لأغراض البحث العلمي

فحسب، فضلاً عن أن الباحثة لم تُشر إلى اسم المقياس، وفي ذلك الخصوص تشير أدبيات القياس والتقويم إلى ضرورة عدم الإشارة إلى اسم المقياس أو الهدف منه بما يقلل من احتمالات تزيف الإجابة (فائق، وعبد القادر، ١٩٧٢: ٥١٨).

وقد أعدت الباحثة تعليمات لمقياس التنشئة الالكترونية تضمنت كيفية الإجابة عن الفقرات وإعطاء مثال يُوضح ذلك، فضلاً عن حث المستجيبين على الدقة في الإجابة، وعدم ترك أية فقرة من دون إجابتها. وقد تضمنت التعليمات بعض المعلومات العامة عن المستجيب، وهي: جنس المستجيب وتخصصه الدراسي.

٤. (صلاحية الفقرات):

من أجل التعرف على صلاحية فقرات المقياس وقياس الصدق الظاهري له، عرضت الباحثة مقياس التنشئة الالكترونية بصورته الأولية المكون من (٣٠) فقرة على (٢٠) محكماً من المختصين ذوي الخبرة في مجال العلوم التربوية والنفسية؛ لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول المقياس في الحكم على مدى ملائمة المقياس للغرض الذي وضع من أجله، وفي ضوء ما قرره المحكمين تمّ تعديل بعض الفقرات ، وقد اعتمدت الباحثة قيمة مربع كاي المحسوبة ومقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٣,٨٤) محكاً للحكم على قبول الفقرة من عدمها وهي توازي نسبة ٨٠% فأعلى من آراء المحكمين وقد تمت الموافقة على جميع فقرات المقياس ليكون المقياس المطبق لعينة التحليل الاحصائي يتكون من (٣٠) فقرة.

آراء المحكمين بمدى صلاحية فقرات مقياس التنشئة الالكترونية

المجال	أرقام الفقرات	المحكمين		النسبة المئوية	قيمة مربع كاي المحسوبة	الجدولية	مستوى دلالة ٠,٠٥
		الموافقون	غير الموافقين				
المجال النفسي	١، ٥، ٧، ٨	٢٠	٠	١٠٠%	٢٠	٣,٨٤	دالة
	٢، ٣، ١٠	١٩	١	٩٥%	١٦,٢	٣,٨٤	دالة
	٤، ٦، ٩	١٨	٢	٩٠%	١٢,٨	٣,٨٤	دالة
المجال الاجتماعي	٢، ٦، ٧	٢٠	٠	١٠٠%	٢٠	٣,٨٤	دالة
	١، ٤، ١١	١٩	١	٩٥%	١٦,٢	٣,٨٤	دالة
	٣، ٥، ١٠	١٨	٢	٩٠%	١٢,٨	٣,٨٤	دالة
	٨، ٩	١٧	٣	٨٥%	٩,٨	٣,٨٤	دالة

دالة	٣,٨٤	٢٠	%١٠٠	٠	٢٠	٨,٦,٣,١	المجال المعرفي
دالة	٣,٨٤	١٦,٢	%٩٥	١	١٩	٩,٥,٢	
دالة	٣,٨٤	١٢,٨	%٩٠	٢	١٨	٧,٤	

٥. التحليل الإحصائي لفقرات مقياس التنشئة الالكترونية:

تُعدّ عملية التحليل الإحصائي لفقرات المقياس من الخطوات الأساسية لبنائه وإنّ اعتماد الفقرات التي تتميز بخصائص سيكومترية جيدة يجعل المقياس أكثر صدقاً وثباتاً. (Anastasi , 1988 , 192)

ويهدف التحليل الإحصائي للفقرات عادةً إلى حساب القوة التمييزية لها وحساب معاملات صدقها؛ لانهما أهم مؤشرين لدقة الفقرات وقياسها لما أعدت لقياسه. (الكبيسي، ٢٠٠١ ، ٣٢)، لذا يُعدّ التحليل الإحصائي لفقرات أكثر أهمية من التحليل المنطقي؛ لأنه يتحقق من مضمون الفقرة في قياس ما أعدت لقياسه، عن طريق التحقق من بعض المؤشرات القياسية للفقرة، مثل قدرتها على التمييز بين المجيبين ومعامل صدقها (الكبيسي، ١٩٩٥، ٥) لذا قامت الباحثة بإجراء التحليل الإحصائي على وفق الآتي:

٦. عينة التحليل الإحصائي للفقرات:

يتفق أصحاب القياس النفسي على أن القوة التمييزية للفقرات ومعاملات صدقها من أهم الخصائص القياسية التي ينبغي التحقق منها في المقاييس النفسية (المصري، ١٩٩٩، ٩٢)، ولقياس هاتين الخاصيتين لفقرات مقياس التنشئة الالكترونية، طبق المقياس الذي يتكون من (٣٠) فقرة على عينة مكونة من (٤٠٠) طالب وطالبة، وتعد هذه العينة مناسبة لتحليل فقرات مقياس التنشئة الالكترونية، ويرى هنريسون "Henrysoon" إنّ حجم العينة المناسبة في عملية التحليل الإحصائي لفقرات يفضل ان لا يقل عن (٤٠٠) أو (٥٠٠) فرد يتم اختيارهم بدقة من المجتمع الأصلي. (Henrysoon , 1963 , 132)؛ لأن اعتماد نسبة (٢٧%) من أفراد هذه العينة في تحديد المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية يحقق حجماً مناسباً في كلّ مجموعة وتبايناً جيداً بينهما. (Ghiselli,et al,1981, 434) ويُعدّ هذا مناسباً أيضاً في ضوء رأي نانلي (Nunnally,1978) الذي يرى أن يكون حجم عينة التحليل الإحصائي لفقرات ما بين (٥-١٠) أفراد لكلّ فقرة من فقرات المقياس للتقليل من أثر الصدفة. (Nunnally, 1978, 262)، وترى أنستازي (Anastasi) أن أفضل حجم لعينة تحليل الفقرات هو أن يكون في كلّ مجموعة من المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية (١٠٠) فرد إذا اعتمدت نسبة (٢٧%) من حجم العينة في كلّ من المجموعتين المتطرفتين. (Anastasi,1988,23).

المؤشرات الإحصائية لمقياس التنشئة الالكترونية :

أوضحت الأدبيات العلمية أنّ من المؤشرات الإحصائية التي ينبغي أن يتصف بها أي مقياس تتمثل في التعرف على طبيعة التوزيع الاعتدالي، الذي يمكن التعرف عليه بواسطة مؤشرين أساسيين هما: الوسط الحسابي والانحراف المعياري (البياتي واثناسيوس، ١٩٧٧، ٢١٧)، الوسط الحسابي: يُعرّف بأنه مجموع قيم الدرجات مقسوماً على عدد تلك القيم، أما الانحراف المعياري: فهو يُعبّر عنه بأنه مقدار درجة انحراف أو ابتعاد قيم المتغير عن الوسط الحسابي، وكلما قلت درجة الانحراف المعياري واقتربت من الصفر، دل ذلك على وجود نوع من التجانس أو التقارب بين قيم درجات التوزيع. كذلك الالتواء (Skewness) والتفرطح (Kurtosis) وإن كانا يُعدان خاصيتين من خصائص التوزيعات التكرارية، ألا أن معامل الالتواء يشير إلى درجة تركيز التكرارات عند القيم المختلفة للتوزيع، ومعامل التفرطح إلى مدى تركيز التكرارات في منطقة ما للتوزيع الاعتدالي (عودة والخليلي، ١٩٨٨، ٧٩-٨١).

ويكون التوزيع التكراري متماثلاً حينما تتقارب قيم الوسط الحسابي والوسيط والمنوال، ويكون التوزيع التكراري ملتوياً سالباً أو موجباً حينما تكون قيم هذه المقاييس الثلاثة لا تنطبق مع بعضها البعض. (فيركسون، ١٩٩١، ٧٨)، وقد تطلب ذلك من الباحثة استعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) (Statistical Package for Social Science) في استخراج تلك المؤشرات الإحصائية، وعند ملاحظة قيم المؤشرات الإحصائية لمقياس التنشئة الالكترونية، يبدو ان شكل التوزيع التكراري لدرجات مقياس التنشئة الالكترونية يقترب من التوزيع الاعتدالي؛ لان درجات الوسط والوسيط والمنوال متقاربة، كذلك أن معاملات الالتواء والتفرطح تقترب من الصفر، وكلما كان معامل الالتواء ومعامل التفرطح قريباً من الصفر سواء كان موجباً أو سالباً، دلّ هذا على ان شكل التوزيع التكراري قريب من التوزيع الاعتدالي، وعليه يكون المقياس دقيقاً في قياس المفهوم النفسي وتكون العينة ممثلة للمجتمع مما يسمح بتعميم نتائج تطبيق هذا المقياس (عودة، ١٩٩٨، ٨٦) .

حساب الخصائص السايكومترية للفقرات:

إنّ الخصائص السايكومترية لفقرات المقياس تشكل أهمية كبيرة في تحديد قدرته على قياس ما وضع لقياسه فعلاً (Holden , el at, 1985 , 386-389)، ومن الخصائص القياسية التي ينبغي التحقق منها في فقرات المقاييس وهي القوة التمييزية للفقرات ومعاملات صدقها. (الزيباري، ١٩٩٧، ٧٥)، وإنّ اختيار الفقرات ذات الخصائص القياسية السايكومترية المناسبة يمكن من بناء مقياس يتمتع بخصائص قياسية جيدة، لذا يجب التحقق من الخصائص القياسية للفقرات لانتقاء المناسب منها وتعديل الفقرات

غير المناسبة أو استبعادها (Ghiselli, et al , 1981 , 421). لذا قامت الباحثة بحساب القوة التمييزية والإتساق الداخلي وكالاتي.

١- القوة التمييزية لل فقرات (Discrimination Power of Items):

إن حساب القوة التمييزية للفقرة يُعد من أهم خصائصها القياسية في المقاييس النفسية المرجعية المعيار؛ لأنها تؤثر عن قدرة فقرات المقياس على الكشف عن الفروق الفردية بين الافراد في السمة أو الخصيصة والتي يقوم على اساسها القياس النفسي (Ebel,1972, 399)،

إذ عن طريق هذا الاسلوب يمكننا اختيار الفقرات التي تعطي أكبر قدر من المعلومات عن الفروق في إجابات الأفراد وحذف الفقرات غير المميزة وهذا سوف يسهم بدوره في زيادة ثبات الاختبار (موسى، ٢٠٠٦، ٥٨٢)، طبقت الباحثة المقياس على افراد العينة البالغ عددهم (٤٠٠) طالب وطالبة وقد قامت الباحثة باستخراج القوة التمييزية وفقاً للخطوات الاتية:

- تم تصحيح استمارات الإجابة لاستخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس.
- بعد ذلك تم ترتيب درجات أفراد العينة تنازلياً من أعلى درجة كلية إلى اقل درجة كلية.
- حددت المجموعتان المتطرفتان بالدرجة الكلية ونسبة (٢٧%) من كل مجموعة إذ اقترح "كلي Kelly" ان يكون عدد افراد كل مجموعة من المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية عند حساب القوة التمييزية للفقرات بنسبة (٢٧%) من أفراد العينة (عودة، ٢٨٦، ١٩٩٨)، وبلغ العدد الكلي (٢١٦) طالب وطالبة بواقع (١٠٨) طالب وطالبة في المجموعة العليا و (١٠٨) طالب وطالبة في المجموعة الدنيا.

- استعملت الباحثة الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين في حساب دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس، على أساس أن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة، واتضح أن جميع الفقرات مميزة لكونها دالة احصائياً؛ لأن قيمتها التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) بدرجة حرية (٢١٤) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥).

٢. الإتساق الداخلي (صدق الفقرات): تم حساب الإتساق الداخلي من خلال الاتي:

أ. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية:

الصدق في فقرات المقاييس النفسية له أهمية كبيرة، وذلك لأن صدق المقياس يعتمد في الأساس على صدق فقراته، ويمكن استعمال الصدق المنطقي للفقرة في تقدير تمثيلها للسمة المراد قياسها (عبد الرحمن،

١٩٩٨، ١٨٤)، غير أن الصدق التجريبي عن طريق ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية أكثر دقة من صدقها الظاهري؛ لأنه يكشف على أن الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي تقيسه الدرجة الكلية، بمعنى أن الفقرات متجانسة في قياس ما أعدت لقياسه (Kroll , 1960, 426)، أي أن كل فقرة تهدف الى قياس الوظيفة نفسها التي تقيسها الفقرات الأخرى (أحمد، ١٩٨١، ٢٩٣)، فضلاً عن ان استبعاد الفقرات التي يكون ارتباطها ضعيف بالدرجة الكلية يؤدي الى زيادة صدق المقياس وثباته، اعتمدت الباحثة في حساب صدق الفقرة على معامل ارتباط " بيرسون " Person correlation بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية، لكون درجات الفقرة متصلة ومتدرجة، علماً أن عينة صدق الفقرات تتكون من (٤٠٠) طالب وطالبة في البحث الحالي، واتضح أن جميع معاملات الارتباط دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) إذ كانت قيم معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٠,٠٩٨) بدرجة حرية (٣٩٨) وبمستوى دلالة (٠,٠٥).

ب. علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه: فقد استعمل معامل ارتباط بيرسون، وتبين أن جميع معاملات الارتباط دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨) عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (٠,٠٩٨)

ج. علاقة المجالات مع بعضها وبالدرجة الكلية للمقياس :

لغرض حساب قيمة معامل الارتباط بين المجالات مع بعضها والدرجة الكلية للمقياس، فقد استعمل معامل ارتباط بيرسون، وتبين أن جميع معاملات الارتباط بين المجالات مع بعضها والدرجة الكلية دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨) عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (٠,٠٩٨).

الخصائص القياسية (السيكومترية) للمقياس:

اتجهت جهود المهتمين بالقياس النفسي في الآونة الأخيرة إلى زيادة دقة المقاييس النفسية بتحديد بعض الخصائص القياسية "السيكومترية" للمقاييس، التي يمكن أن تكون مؤشرات على دقتها في قياس ما وضعت لقياسه وإجراء عملية القياس بأقل ما يمكن من الأخطاء (المصري، ١٩٩٩، ٣٦)، ومن أهم الخصائص القياسية للمقياس التي أكدها المختصون في القياس النفسي هما خاصيتا الصدق والثبات، إذ تعتمد عليها دقة البيانات أو الدرجات التي نحصل عليها من المقاييس النفسية (عبد الرحمن، ١٩٩٨،

(٢٢٧)، وبعد ان عرضت الباحثة الخصائص السيكمترية لفقرات المقياس سيتم التحقق من الخصائص القياسية للمقياس، وكما يأتي:

أولاً: صدق المقياس (Validity of the Scale):

صدق البناء (Constrcut Validity):

يوصف صدق البناء بأنه أكثر أنواع الصدق تمثيلاً لمفهوم الصدق الذي يسمى أحياناً بصدق المفهوم أو صدق التكوين الفرضي، ويقصد به مدى قياس المقياس النفسي لتكوين فرضي أو مفهوم نفسي معين (ربيع، ١٩٩٤، ٩٨)، ويقصد بصدق البناء الدرجة التي يقيس فيها المقياس بناءً نظرياً أو سمة معينة (Anastasia, 1976, 151)، ويشير كرونباخ وميهل (Cronbach & Mehl) إلى أن هناك بعض الدلائل والمؤشرات لصدق البناء لعل أهمها الفروق بين الجماعات والافراد إذ أن من المنطقي أن نفترض أن الأفراد يختلفون في مدى ما لديهم من الخصيصة المقاسة وهذا الافتراض ينبغي أن ينعكس على أدائهم على المقياس (فرج، ١٩٨٠، ٣١٥).

وقد تحققت الباحثة من صدق البناء عن طريق اربعة مؤشرات هي:

- التمييز من خلال إيجاد الفروق بين المجموعتين المتطرفتين.
- علاقة درجة الفقرة بالمجموع الكلي لدرجات المقياس، إذ إن ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، يعني أن الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي تقيسه الدرجة الكلية للمقياس.
- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال.
- مصفوفة الارتباطات الداخلية بين المجالات وبالدرجة الكلية

ثانياً: ثبات المقياس (Scales Reliability):

يقصد بالثبات دقة المقياس أو اتساقه، فإذا حصل الفرد على نفس الدرجة (أو درجة قريبة منها) في المقياس نفسه أو مجموعات من الأسئلة المتكافئة أو المتماثلة عند تطبيقه أكثر من مرة فإننا نصف المقياس في هذه الحالة بأنه على درجة عالية من الثبات. (أبو علام، ٢٠١١، ٤٨١)، إن الهدف من حساب الثبات هو تقدير أخطاء المقياس واقتراح طرائق للتقليل من هذه الأخطاء (Murphy, 1998, 63)، ويمكن التحقق من ثبات المقاييس والاختبارات النفسية بعدة طرق منها ما يقيس الإتساق الخارجي وهي طريقة اعادة الاختبار (Test Retest) والذي يسمى بمعامل الاستقرار عبر الزمن، وطريقة الصور المتكافئة (Equivalent Forms) والتي تعتمد على إعداد صورتين متكافئتين للمقياس من حيث خصائص الفقرات وطبيعتها (Ebel, 1972, 412) ومنها ما يقيس الإتساق الداخلي وهي التجزئة

النصفية (Spilt-Half) وكذلك طريقة الفاكرونباخ، وقد اعتمدت الباحثة في حساب الثبات بطريقتي إعادة الاختبار والفاكرونباخ، وعلى ما يأتي

أ. طريقة الاختبار - إعادة الاختبار Test Retest Method:

يؤكد (فيركسون) على أن استخراج معامل الثبات بهذه الطريقة هو بإعادة تطبيق المقياس مرتين وفي مدتين زمنيتين مختلفتين وعلى نفس المجموعة من الأفراد (ملحم، ٢٠٠٢، ٢٥٧)، ويرى (Ebel, 1972) إنَّ معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول للاختبار والتطبيق الثاني هو معامل ثبات الاختبار ومعامل الثبات في هذه الحالة يسمى معامل الاستقرار عبر الزمن (Ebel, 1972, 132). ولغرض استخراج الثبات بهذه الطريقة فقد أعيد تطبيق المقياس على عينة الثبات التي تكونت من (٤٠) طالب وطالبة وبفاصل زمني بلغ (١٤) يوماً من التطبيق الأول، حيث بينت آدمز (Adams) بأنَّ إعادة تطبيق المقياس للتعرف على ثباته يجب أن لا يتجاوز الأسبوعين من التطبيق الأول، ثم حسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والثاني وبلغ معامل الارتباط (٠,٩١) للمقياس، وتعدَّ هذه القيمة مؤشراً جيداً على استقرار إجابات الأفراد على المقياس عبر الزمن، حيث أشار (العيسوي) إلى إنه إذا كان معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني (٠,٧٠) فأكثر، فأن ذلك يعد مؤشراً جيداً لثبات الاختبارات في العلوم التربوية والنفسية (العيسوي، ١٩٨٥، ٥٨)

ب. طريقة ألفا كرونباخ Alpha – Cronbach Method:

هي إحدى العوامل التي تزود الباحث بمؤشرات جيدة حول ثبات المقياس، وتعطي تقديراً جيداً للثبات في معظم الحالات من وجهة نظر الباحثين؛ لأنها تقيس جودة الفقرات أو المتغيرات التي تقيس السمات المتماثلة أو ارتباط المفهوم بالمجالات الأخرى (يونس وآخرون، ٢٠١٤، ١٧٩)، ان الهدف من إيجاد معامل الثبات بهذه الطريقة هو التأكد من اتساق أداء الفرد على عموم المقياس من فقرة إلى أخرى، إذ يدل على التجانس الكلي للفقرات وعلى استقرار استجابات الأفراد، لأنَّ محتوى المقياس كلما كان متجانساً فإنَّ ثبات الإتساق الداخلي سيكون مرتفعاً (الزامل وآخرون، ٢٠٠٩، ٢٧٦)، على اعتبار أن الفقرة عبارة عن مقياس قائم بحد ذاته، ويتم حساب التباينات بين درجات عينة الثبات على جميع فقرات المقياس، حيث يقسم المقياس إلى عدد من الأفراد يساوي عدد فقراته (عودة، والخليلي، ١٩٨٨، ٢٥٤)، ولإستخراج الثبات بهذه الطريقة فقد قامت الباحثة بتطبيق معادلة الفاكرونباخ على عينة بلغت (١٠٠) طالب وطالبة سحبت من عينة التحليل الاحصائي، وباستعمال معادلة الفاكرونباخ بلغ معامل الثبات (٠,٨٩) وهو معامل ثبات جيد يمكن الاعتماد عليه في إجراء البحوث.

▪ وصف المقياس بصورته النهائية:

يتكون مقياس التنشئة الالكترونية بصورته النهائية من (٣٠) فقرة موزعة على ثلاث مجالات وهي (المجال النفسي ١٠ فقرات ، المجال الاجتماعي ١١ فقرة، المجال المعرفي ٩ فقرات) لكل فقرة اربعة بدائل للاجابة وهي (تنطبق علي بدرجة كبيرة -تنطبق علي بدرجة متوسطة - تنطبق علي بدرجة قليلة - لا تنطبق علي) تأخذ الدرجات للبدائل على التوالي (٤، ٣، ٢، ١) للفقرات، لذا فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المجيب في المقياس تكون (١٢٠) درجة وأدنى درجة (٣٠) في حين يبلغ الوسط الفرضي للمقياس (٧٥).

المبحث الرابع

الهدف الاول : التعرف على مستوى التنشئة الالكترونية لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

لتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس التنشئة الالكترونية المتكون من (٣٠) فقرة على عينة البحث المتكونة من (٤٠٠) طالب وطالبة، وأظهرت نتائج البحث إلى أن المتوسط الحسابي لدرجات هذه العينة على المقياس قد بلغ (٨٣,٤١٢) درجة وبانحراف معياري قدره (١٥,٢٠٥) درجة، وعند معرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي الذي بلغ (٧٥) درجة ، تبين ان الفرق دال احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١١,٠٦٦) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦)، وبدرجة حرية (٣٩٩) وهذا يعني ان عينة البحث يمتلكون مستوى جيد من التنشئة الالكترونية.

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس التنشئة الالكترونية

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التنشئة الالكترونية	٤٠٠	٨٣,٤١٢	١٥,٢٠٥	٧٥	١١,٠٦٦	١,٩٦	دالة

تتفق نتائج البحث على ما جاءت به نظرية التفاعل الرمزي أن عملية التنشئة مستمرة ما دام الإنسان حياً، وهي تنشط كلما التقى بشخص آخر، وعلى هذه النظرة فإن الفرد يتعلم المعنى الاجتماعي للسلوك ومعاني الموضوعات ومعاني الأفكار، وغالبية هذا التعلم يتم بواسطة التفاعل ، ولأن الفرد يولد وليس لديه وعي بذاته المتميز فإن قدرته على استعمال رموز التفاعلية و اللغة المحكية تمكنه من أن يتطور من عضو بيولوجية إلى عضو اجتماعية، ويمكن للفرد أن يدخل في التفاعل الاجتماعي عندما يتطور لديه شعور بالذات أي حين يستطيع أن يشير إلى ذاته ، كما يشير إلى ذوات الآخرين ويمثل المجتمع الوجه الثالث والاعم لحقيقه الواقع الاجتماعي(رفعت، ٢٠١٨ : ٥)

التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في التنشئة الالكترونية لدى طلبة المرحلة الاعدادية تبعا لمتغير الجنس (ذكور - اناث).

لغرض التحقق من هذا الهدف قامت الباحثة بأخذ استجابات عينة البحث البالغة (٤٠٠) طالب وطالبة على مقياس التنشئة الالكترونية وبعد معالجة البيانات إحصائيا استخرجت الباحثة متوسطات درجات افراد العينة على المقياس تبعا لمتغير الجنس (ذكور - اناث)، وتبين ان متوسط درجات الذكور بلغ (٨٦,٦٧٠) بانحراف معياري قدره (١٤,١٨٢)، ومتوسط درجات الاناث (٨٠,١٥٥) بانحراف معياري قدره (١٥,٥٢٦)، ولمعرفة الفروق بينهما استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين. وكانت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية في التنشئة الالكترونية تبعا لمتغير الجنس ولصالح الذكور كون القيمة التائية المحسوبة البالغة (٤,٣٨١) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨)

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	٢٠٠	٨٦,٦٧٠	١٤,١٨٢	٤,٣٨١	١,٩٦	دالة
اناث	٢٠٠	٨٠,١٥٥	١٥,٥٢٦			

ان التنشئة والتركيب سيكولوجي والاجتماعي الذي يحملها الذكور تظهر لديهم مستوى عالي من القدرة على التواصل والتفاعل ويمكن تفسير ذلك أن المرحلة العمرية التي يمر بها تلعب دورا مهما في عملية التفاعل والتواصل و يظهر تحليل كثير من الأبحاث المختلفة أن التفاعل مع الواقع الافتراضي والفضاءات الرقمية يؤثر بشكل كبير على تطور الشخص وتكوينه الاجتماعي.

الهدف الثالث : التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في التنشئة الالكترونية لدى طلبة المرحلة الاعدادية تبعا لمتغير التخصص (علمي - ادبي).

لغرض التحقق من هذا الهدف قامت الباحثة بأخذ استجابات عينة البحث البالغة (٤٠٠) طالب وطالبة على مقياس التنشئة الالكترونية وبعد معالجة البيانات إحصائيا استخرجت الباحثة متوسطات درجات افراد العينة على المقياس تبعا لمتغير التخصص (علمي - ادبي)، وتبين ان متوسط درجات العلمي بلغ (٨٢,٢٦٥) بانحراف معياري قدره (١٥,٢٠٤)، ومتوسط درجات الادبي (٨٤,٥٦٠) بانحراف معياري قدره (١٥,١٥٧)، ولمعرفة الفروق بينهما استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وكانت النتيجة هي عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في التنشئة الالكترونية تبعا لمتغير التخصص كون

القيمة التائية المحسوبة البالغة (١,٥١٢) اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) .

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
علمي	٢٠٠	٨٢,٢٦٥	١٥,٢٠٤	١,٥١٢	١,٩٦	غير دالة
ادبي	٢٠٠	٨٤,٥٦٠	١٥,١٥٧			

تعزى الباحثة في تفسير نتيجة الهدف الثالث والذي اظهر عدم وجود فرق ذات دلالة احصائية وهذا يعني تحقيق التكافؤ بين التخصص (علمي- ادبي) وهو امر يعكس المساواة بين التخصصين في المجال التعليمي حيث يعود الى المرونة وقابلية التكيف مع التطورات في التكنولوجيا الرقمية وكذلك تأثير البيئة جعلت ليس هناك فرق بينهما

الاستنتاجات

١. طلبة مرحلة الاعدادية يمتلكون القدرة في عملية تفاعلهم وتكيفهم مع العالم الرقمي الجديد وعن امكانية تعاملهم مع المؤثرات الجديدة التي تأتي من الفضاءات الرقمية مثل شبكات الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.

٢. الطلبة بما يمتلكون من خبرات ومن مستوى اجتماعي وثقافي يستطيعون الاندماج في المجتمع الجديد والذي اثر على مفهومهم للعلاقات الاجتماعية والقيم والعادات واستطاعوا توظيف ذلك في تنشئتهم على الرغم من ان طبيعة المجتمع الأنترنت وشبكة العنكبوتية تتعارض مع المجتمع الذي يعيش فيه.

التوصيات

١. أذخار برامج تعليمية تركز على مهارات التنشئة الرقمية، تشمل كيفية استخدام الإنترنت بشكل آمن وفعال و تعليم الطلاب كيفية تقييم المعلومات والتمييز بين المصادر الموثوقة وغير الموثوقة.
٢. تنظيم ورش عمل وحملات توعية حول المخاطر المرتبطة بالاستخدام المفرط للانترنت، وتوفير معلومات عن كيفية حماية البيانات الشخصية.

المقترحات

١. اجراء دراسات للكشف عن العلاقة الارتباطية بين التنشئة الالكترونية ومتغيرات اخرى مثل الذكاء الاجتماعي والوعي الذاتي.
٢. أجراء دراسة مقارنة بين طلبة المتوسطة وطلبة الاعدادية لمعرفة مستوى التنشئة الالكترونية

1. .Anastasi, A. (1976). Psychological Testing , 6th , New York, Macmillan Publishing Inc
2. 1.Abu Allam, Raja (2011): Research Methods in Psychological and Educational Sciences, University Publishing House, Cairo
3. Abdel-Hafiz, Ikhlas Mohamed, and Mustafa Hussein (2000): Methods Scientific Research and Statistical Analysis in the Fields of Education, Psychology, and Sports, Kitab Publishing Center, Cairo.
4. Abdul Karim, Raqiq, Jamal Youssef (2018): Electronic Socialization of Virtual Groups: A Study of Their Nature and Formation Mechanisms, Haqaiq Journal for Psychological and Social Studies, Issue 10
5. Abdul Rahman, Saad (1998): Psychological Measurement (Theory and Application), Dar Al Fikr Al Arabi, Amman.
6. Abu Allam, Salah El-Din Mahmoud (2014): Educational and Psychological Tests and Measurements, 4th ed., Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution, Amman, Jordan
7. Ahmed, Muhammad Abd al-Salam (1981): Psychological and Educational Measurement, 4th ed., Nahdet Misr Library, Cairo, Egypt
8. al-Bayati, Abdul-Jabbar Tawfiq, and Athanasius, Zakaria (1977): Descriptive and Inferential Statistics in Education and Psychology, Workers' Culture Foundation Press, Baghdad
9. Al-Eisawi, Abdul Rahman Muhammad (1985): Measurement and Experimentation in Psychology and Education, Dar Al-Ma'rifa for Publishing and Distribution, Egypt
10. Al-Kubaisi, Kamil Thamer (1995): The Effect of Differences in Sample and Population Size on the Discriminating Power of Psychological Scale Items, an Experimental Study, University of Baghdad, Ibn Rushd College of Education, Iraq

11. Al-Masry, Muhammad Abd al-Majid (1999): The Effect of Paragraph Direction and Wording Style on the Psychometric Properties of Personality Scales According to the Respondent's Level of Mental Health, Unpublished PhD Thesis, Ibn Rushd College of Education, University of Baghdad, Iraq.
12. Al-Zagoudar, (2019): I am a Selfie, Therefore I Am: Transformations of the Ego in the Virtual Age, translated by Saeed Benkrad, First Edition, Casablanca, Arab Cultural Center
13. Al-Zamli, Ali Abdul Jassim, Abdullah Al-Sarmi, Ali Kazim (2009): Concepts and Applications in Educational Evaluation and Measurement, Al-Falah Library for Publishing and Distribution, Kuwait
14. Al-Zibari, Saber Abdullah Saeed (1997): Psychometric Properties of Verbal Attitudes and Declarative Expressions in Constructing a Personality Scale, Unpublished PhD Thesis, University of Baghdad, Ibn Rushd College of Education, Iraq
15. Anastasi, A. (1988): Psychological Testing, New York, 6th Macmillan publishing
16. Awda, Ahmad Suleiman, and Al-Khalili, Khalil Youssef (1988): Statistics for the Researcher in Education and the Humanities, 2nd ed., Dar Al-Amal, Irbid, Jordan
17. Badr al-Din, Saifi (2019): The Schooled Child: Electronic Upbringing and the Urban Family, Social Empowerment Magazine, Issue 1
18. Bouha, Darwish (2017): The Role of Content Imported via Electronic Devices in Social Influence within the Family, PhD Thesis, University of Muhammad Khider, Biskra, Algeria
19. Carter, M. J., & Fuller, C. (2015). Symbolic interactionism. Sociopedia. isa, 1(1), 1-17
20. Ebel, R. L. (1972): Essentials of Educational Measurement. New Jersey: Eugewood Cliffs prentice – all
21. Faiq, Ahmad, and Abdul Qader, Mahmoud (1972). Introduction to General Psychology. Cairo: Anglo-Egyptian Library.
21. Faraj, Iman (2004): The Social, Economic, and Cultural Dimensions of Youth and Adolescence, Arab Population Forum, Beirut, November 1-19, 2004.
22. Ferguson, George, A. (1991): Statistical Analysis in Education and Psychology, translated by Hana Al-Akeili, Al-Mustansiriya University, Dar Al-Hikma for Printing and Publishing, Iraq.
23. Ghiselli, E. E. et al. (1981): Measurement theory for the behavioral Sciences. San Francisco: Freeman & Company
24. Ghoneim, Rashad, Omar, Nadia Al-Sayed, and Al-Ramikh, Al-Sayed Muhammad (2008): Contemporary Theories in Sociology, Dar Al-Ma'rifa University for Publishing and Distribution, Alexandria

25. Henrysoon, S., (1963): Correction of Hem-total correlation in item analysis Psychometric. Vol. 28, No.3
26. Holden, R. R. et al (1985): Structured Personality Test Item: Characteristics and Validity, Journal Research in Personality, Vol. 19
27. Hughes, P. (2016): Using symbolic interactionism insights as an approach to helping the individual with Asperger's syndrome overcome barriers to social inclusion. British Journal of Special Education, 43 Hassan, Muhammad Ihsan (2010): Advanced Social Theories (An Analytical Study of Contemporary Social Theories), Wael Publishing and Distribution House, Amman, Jordan
28. Khalifi, Hafiza (2020): Digital Social Upbringing and Arab Children's Use of the Internet, Arab Journal of Media and Child Culture Volume 3, Issue 11
29. Makkawi, Hassan Imad, and Sayyid Sami (2000): Media Theories, Cairo University Center for Open Learning, 1st ed.
30. Moamini, Issa (2000): The Excellent School Dictionary, 2nd ed., Algeria
31. Musa, Farouk Abd al-Fattah (2006): Psychological and Educational Measurement of Normal and Disabled Individuals, 1st ed., Zahraa al-Sharq Printing and Publishing House, Cairo, Egypt.
32. Nunnally, J.C. (1978): Psychometric Theory. New York: McGraw Hill company
33. Rabie, Mohamed Shehata (1994): Personality Measurement, Dar Al-Ma'rifah Al-Jamia'ah, Alexandria.
34. Refaat, Mohamed Mustafa (2018): Public Opinion in Virtual Reality and the Power of Virtual Mobilization. Cairo: Al-Arabi for Publishing and Distribution
35. Selekman, M.D. (2006): Working with Self-harming adolescents : A collaborative, strength – based therapy approach. New York. W.W. Norton & company
36. Younis, Samir, Abdul Rahim Salama, Youssef al-Anzi, and Saad al-Rashidi (2014): Curricula
37. Journal of Tikrit University for Humanities, Refereed Journal Published Monthly For The College of Education For Human Sciences Tikrit University – Iraq Vol (31) No (8) August 2024

مقياس التنشئة الالكترونية

ت	الفقرات	تنطبق علي بدرجة			
		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة
١	يكون اتصالي بالانترنت دائمي				
٢	استخدم اسمي الحقيقي في التواصل مع الاخرين				
٣	لدية مجموعات سرية في المواقع الالكترونية				
٤	أستطيع نشر معلومات تخترق خصوصية الاخرين				
٥	افضل العلاقات الافتراضية على العلاقات الكلاسيكية بالتواجد مع الاصدقاء				
٦	لا يستطيع والدي التدخل في خصوصياتي .				
٧	تزداد ثقتي بنفسي عندما أكون مجهول الهوية				
٨	استطيع تحديد رغباتي وحاجاتي واختيار الوسيلة التي اشبع فيها حاجاتي				
٩	استعمل لغة خاصة واحاديث في تعاملتي مع الاخرين لا يفهمها الا من كان بسني				
١٠	اشاهد المواقع الممنوعة بحرية تامه دون تدخل اهلي				
١١	ارى ان مجتمعي لا يتلاءم مع الواقع الذي اراها في المواقع الكترونية.				
١٢	ترعجني التقاليد والعادات الاجتماعية الموجودة في مجتمعي.				
١٣	أجد عن المجتمع الذي اعيش فيه بعيدة عن التطور الحضاري والاجتماعي.				
١٤	القيود والعادات الاجتماعية والاعراف تقيدني.				
١٥	اتقرب من الافراد ذات الثقافات المختلفة.				
١٦	بدأ مفهومي للعلاقات مع الاخرين تختلف من خلال تعرفي على الثقافات والتقاليد				
١٧	شبكة الإنترنت تسمح لي اقامة علاقات اجتماعية من خلال التعريف بأنفسهم واجتماعاتهم.				

١٨	أخذ العبرة من ما شاهده من مشاكل اخلاقية واجتماعية في المجتمع			
١٩	تعتبر اسرتي منظومة اجتماعية ذات ابعاد تربوية			
٢٠	الحضارة الغربية لا تثيرني واشعر بالسعادة بأن لي قيم وعادات افتخر فيها			
٢١	أشعر بالألفة مع الاشخاص الذين يتابعون حساباتي في وسائل التواصل الاجتماعي.			
٢٢	الانترنت وسيلة من وسائل التعليم والتعلم			
٢٣	استخدام الأجهزة الرقمية والتقنيات الحديثة له تأثير إيجابي على تنمية مهاراتي العقلية والذهنية.			
٢٤	وسائل التقنية الرقمية والكترونية تساهم في تحفيز الإبداع والابتكار لدى الأطفال والشباب.			
٢٥	استخدام الأجهزة الرقمية والتقنيات الحديثة يساعدني في توسيع معلوماتي والوصول إلى مصادر تعليمية متنوعة			
٢٦	التعليم عبر الإنترنت يمنحني فرصاً أكبر للتعلم التفاعلي والتعبير عن الذات.			
٢٧	استخدام الأجهزة الرقمية والتقنيات الحديثة يمكن أن يساعدني في تحسين مهاراتي اللغوية والاجتماعية			
٢٨	استخدم الأجهزة الرقمية والتقنيات الحديثة تعزز وتنمية مهاراتي الأكاديمية والمعرفية			
٢٩	هناك ضرورة لتوفير بيئة تعليمية مناسبة وتوجيه ومتابعة في استخدام الأجهزة الرقمية والتقنيات الحديثة			
٣٠	شبكات الانترنت تحتوي على مهارات متزايدة ومتنوعة تساعدني في تعلمي.			